

## خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - الإسراء والمعراج

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدًا رسول الله اشهد ان محمدًا رسول الله حي على

00:00:00

حي على حي على الفلاح حي على الفلاح اكبر الله الله اكبر لا الله الا الله ان الحمد لله نحمد الله سبحانه ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعتذر بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:01:15

انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له ولها مرشدًا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون - 00:02:35

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثیراً ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديداً - 00:02:53

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:21

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في اما بعد فيها اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حديث عن معجزة من اعظم معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:03:39

انها معجزة الاسراء والمعراج ان الله جل وعلا قد انزل في كتابه سورة كاملة سميت سورة الاسراء تحدث فيها عن اسراء النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - 00:04:01

ثم تحدث عن المعراج في سورة النجم فهي معجزة مستورۃ في كتاب الله عز وجل اجمع عليها المسلمين سلفاً وخلفاً تواترت بها الاحاديث الصاححة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح والسنن والمسانيد. وفي اوثق دواوين السنة النبوية المطهرة - 00:04:25

اسراء رحلة ارضية اسرى فيها بنبينا صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى كما اخبرنا بذلك اول سورة الاسراء سبحان الذي اسرى بعده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من - 00:04:52

انه هو السميع البصير ثم جاء الحديث عن المعراج في سورة النجم في قول الله تعالى افتمارونه على ما يرى ولقد نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما - 00:05:22

لقد رأى من ايات ربه الكبرى الحديث عن الاسراء والمعراج لا بد ان يسبقه حديث عما مر به بنبينا من محن وعما تعاقب عليه من والام ومعاناة قبيل هذه الرحلة المعجزة المباركة - 00:05:46

لقد ماتت خديجة الزوج الحنون لقد مات ابو طالب العم الحنون الذي كان يكلا النبي صلى الله عليه وسلم ويرعااه ويحوطه وان لم يكن على دينه لقد مرت خمسون سنة - 00:06:10

من العمر المحمدي عشرة سنوات من عمر العبعثة ستة ستة وثمانون وثمانون سنة من عمر ابي طالب. ثم رقد ابو طالب على فراش الموت ثم حاول بنبينا ان يهديه الى الله عز وجل - 00:06:32

ان يستنطقه بكلمة التوحيد لكي تكون له حجة عند الله عز وجل. لكن غلت عليه شهوته فكان اخر ما قال انه على ملة الشياخ ثم زهقت نفسه وخرجت روحه فوقف بنبينا مهموماً - 00:06:54

محزونا يخاطبه وكأنه لا يزال على قيد الحياة لاستغافرنا لك ما لم انه عن ذلك انزل الله تعالى قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - [00:07:17](#)

متابعة الاحزان موت ابي طالب موت خديجة صدود قريش وصدود اهل الطائف وعدم قدرته على حماية المستضعفين لا في مكة ولا المهاجرين الى الحبشة ماذا يفعل نبينا صلى الله عليه وسلم؟ - [00:07:42](#)

لا يملك الا ان يصبر على امر الله. كما امره ربه فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. ولا تعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار - [00:08:00](#)

واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. وسبح بحمد ربك حين تقوم. ومن الليل فسبح النجوم يذهب نبينا الى فقه الى الطائف لعله ان يجد عندهم من استقبال الدعوة والترحاب بها ما لم يشفيه ما لم يجده عند قريش في مكة لكن كانت المواجهة اعنف - [00:08:18](#)

وكان موقفهم اغلظ واعتي واقسى واغروا به صبيانهم وسفهائهم وعيدهم يرشقونه بالحجارة حتى سالت الدماء من عقبيه

الشريفتين صلوات ربى وسلمه عليه ثم جاء الفرج من عند الله عز وجل - [00:08:46](#)

هذه الدعوة الربانية الكريمة استضافته الى الملا الاعلى صلوات ربى وسلمه عليه لكي يرى من ايات ربى الكجرى لكي تكون في عينيه كل قوة ارضية بعد ذلك وقد عاين من ايات ربى الكجرى لينتقل من علم - [00:09:06](#)

علم اليقين الى عين اليقين علم اليقين ما تخبر به من قبل رسوله صلى الله عليه وسلم اما عين اليقين ان تشاهد. كما قال تعالى سنرיהם اياتنا - [00:09:30](#)

في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق في ليلة عظيمة النبي صلى الله عليه وسلم بالبراق وهو دابة فوق الحمار ودون البغل. يضع حافره عند منتهي بصره فركبه النبي - [00:09:47](#)

صلى الله وسلم حتى اتى بيت المقدس فربطه بالحلقة التي يربط عندها الانبياء ثم دخل المسجد فصلى به ركعتين ثم جيء بالبراق فخرج به الى السماوات العلي في صحبة جبريل - [00:10:05](#)

يستفتح له السماء الاولى فاذا هو بادم عليه السلام وكان من حكمة الله عز وجل ان يكون اول من يستقبله في السماء الاولى ابوه ادم تأنيسا بالابوة فرحب به ودعا له بخير ثم السماء الثانية. فوجد فيها ابني الخالة - [00:10:25](#)

عيسى ويحيى رحبا به ودعوا له بخير ثم السماء الثالثة ولد فيها يوسف عليه السلام وقد اوتى شطر الحسن امة محمد على صورته ثم السماء الرابعة فوائد بها ادريس الذي قال عنه ربى ورفعناه مكانا عليا - [00:10:51](#)

ثم الى السماء الخامسة ولد فيها هارون عليه السلام ثم السادسة فوجد فيها موسى عليه السلام ثم السابعة فوائد فيها ابا الانبياء ابراهيم مسندًا ظهره الى البيت المعمور الذي يقابل الكعبة في الارض - [00:11:14](#)

يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيمة كل يوم يدخل الى البيت المعمور سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيمة يا ترى كم عدد الملائكة لا يحصي عددهم الا الله جل جلاله - [00:11:33](#)

وما يعلم جنود ربى الا هو. وما هي الا ذكرى للبشر ثم عرج به صلوات ربى وسلمه عليه الى سدرة المنتهى لقد بلغ مبلغا لم يبلغه من قبل لا ملك مقرب ولا نبي مرسل يا خير من يمم العافية - [00:11:56](#)

ساحته سعيا وفوق متون الاينق الرسوم اشتريت من حرم ليلا الى حرم كما سرى البدر في داج من الظلم ويترقى الى ان نلت من منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترمي - [00:12:19](#)

وبت ترقى الى ان نلت منزلا من قاب قوسين لم تدرك ولم ترمي لما خطرت به التفوا بسيدهم كالشخب بالبدر او كالجند بالعلم اسرى بك الله ليلا اذ ملائكه والرسل في المسجد الاقصى على قدمي - [00:12:43](#)

لما خطرت به التفوا بسيدهم الشهب بالبدر او كالجند بالعلم لقد وصل الى سدرة المنتهى ثم غشيتها من عند الله جل وعلا ما غشيتها فلا يكاد ينعتها احد لحسنها ثم كلم نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:13:07](#)

ثم فرضت عليه الصلاة خمسين صلاة في اليوم والليلة وعند عودته كان اول من لقيه موسى سأله فقال فرض علي ربى وعلى امتي

خمسين صلاة وقال لقد بلوت الامم من قبلك. ان امتك لا تطيق ذلك. ارجع الى ربك فسله التخفيف. فلم يزل - 00:13:28

موسى وربه حتى جعلها الله خمسا في العمل وخمسين في الاجر ثم عاد من ليلته الى فراشه وهو حذر كيف يحدث الناس بهذا وكيف يطيق الناس ذلك؟ وكيف يكون استقبالهم له؟ فبينما هو واجب معنزع. اذ مر عليه عدو الله ابو جهل - 00:13:55

وقال وهل من خبر يقول كالمستهزئ هل من خبر هل من جديد؟ قال نعم وقال وما هو؟ فقال لقد اسري بي الليلة الى بيت المقدس ثم قال ورجعت من ليلتك واصبحت بين اظهرنا؟ قال نعم - 00:14:23

فتمالك نفسه ثم قال هل اذا دعوت لك قوم هل ستخبرهم بذلك وخشى ان ذهب وجاء بقومه ان ينكر نبينا من هول المفاجأة والموقف ما اخبر به. فقال نعم اخبرهم - 00:14:43

احياء قريش من اندي THEM لكي يستمعوا الى خبر النبي وقال اخبر قومك بالذى اخبرتني به فقال له اسري بي الليلة الى بيت المقدس اصبح الناس ما بين مصفق ما بين واضح يده على رأسه من هول ما سمع ومن شدة تهذيبه له - 00:14:59

ثم ذهبوا الى ابي بكر اسمعت ما يقول صاحب فقال وماذا قالت؟ فقال يقول انه اسري به الليلة من المسجد الحرام الى بيت المقدس ثم عاد من ليلته ثم اصبح بين اظهرنا - 00:15:25

وقال ان كان قال فقد صدق اني لاصدقه فيما هو ابعد من ذلك. صدقه في خبر السماء يأتي في غدوة او روحه ثم اخذوا يستمع توف بيت المقدس. طب انت ذهبت الى المقدس؟ صف لنا بيت المقدس - 00:15:42

كنت فعلا ذهبت اليه ومررت به وصليت فيه كما تقول صف لنا فجعله له الله بين عينيه دون دار عقيم. ينظر اليه فينعته لهم وهو نصب عينيه. من اكرام الله جل وعلا لنبينا ومن خرق السنن له ان يجعل له بيت المقدس قبال عينيه يصف لهم وهو يراهم - 00:16:00

رأي العين حتى قالوا اما الوصف فقد اصاب كان الحديث عن الوصف نعم لقد قال كلاما دقينا مصيبة. ثم سأله عن قافلة لهم تأتي من الشام ما انت كنت هناك - 00:16:27

طبعا شفت القافلة ومررت بها؟ قال نعم ويتقدمها جمل اورق وسوف تأتي في صبيحة في طليعة شمس يوم يومنا خرجوا في نفس اليوم فجاءت القافلة كما اخبر صلوات ربى وسلامه عليه - 00:16:44

سبحان الذي اسرى بعده لم يقل اسرى برسوله ولا بنبيه ولا اسرى بعده لان مقام العبودية اشرف مقام يرتفقي اليه عباد الله عز وجل واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار - 00:17:01

انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار. وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار واذكر ابراهيم واليسع وزا الكفن وكل من الاخيار. ومن قبلها واذكر عبادنا ايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب - 00:17:24

يقول قائل ومما زادني شرفا وفخرا وكت باخصمي اطا الثريا دخولي تحت قوله يا عبادي وان صيرت احمد لي نبيا اسراء والمعراج تحمل من الدلالات والعبارات ما ينبغي ان يقف بين يديه المتأملون والمتدبرون - 00:17:48

اول ما في ذلك ارتباط المسجد الحرام بالمسجد الاقصى سبان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. ان من يفرط في منتهي الاسراء يوشك ان يفرط في مبتداه - 00:18:13

ان من يفرط في المسجد الاقصى كمن يفرط في الكعبة المشرفة في بيت الله الحرام لقد اراد الله جل وعلا ان يكون معراج نبيه ليس من مكة الى السماء مباشرة. بل اسراء من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - 00:18:32

ثم معراج من المسجد الاقصى الى السماوات العلي الى سدرة المنتهى لكي تكون منزومة واحدة المسجد الحرام المسجد الاقصى الملا الاعلى منزومة واحدة مقدسة في ضمير المسلم في وجدانه لا يقر له - 00:18:54

وقرار ولا يهدأ له جنب حتى يعاد هذا البيت المقدس الى رحاب التوحيد الى ظلال التقوى الى ما كان عليه منذ ايام عمر ابن الخطاب ثم ما تلاه بعد ذلك من قرون وعقول - 00:19:14

ايضا قيمة الصلاة ان الله جل وعلا جعل فرضها في السماوات العليا لكي يتهيأ نبينا بعد هذه الرحلة المباركة وبعد ان فرض الله عليه

هذه الصلوات الخمس التي يستعين بها على مشاق الدعوة وعلى لأوانها وعلى اوجاع - 00:19:33

والامها اهله الله بذلك بعد ان اراه من اياته الكبرى لمرحلة قادمة جديدة ينتقل بعدها من مكة الى المدينة ليحمل لواء الجهاد في سبيل الله عز وجل. وقد رأى من ايات ربه الكبرى لكي - 00:19:55

عليه وفي عينيه كل قوة ارضية يراها بعد ذلك. تماما كما اهل نبينا كما اهل ربنا موسى اللي نريه من اياتنا الكبرى اذهب الى فرعون انه طفى لقد اراه ربه اياته الكبرى اهل بروءية لكي يذهب الى فرعون لكي يقيم عليه الحجة - 00:20:15

لكي يبلغه رسالة ربه عز وجل. انا رسول ربك وكانت هذه المواجهات بعد ذلك حلقات في سلسلة مباركة وقافلة ميمونة مباركة ثم طريق ميمون مبارك صار فيه انباء الله من قبل - 00:20:43

ثم ختم مسيرتهم محمد صلى الله عليه وسلم ثم يمضي على اثره الصالحون والذين يأمرؤون بالقسط من الناس على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله الى ان يرث الله الارض ومن عليها - 00:21:08

وينطفى سراج الحياة اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيما فوز المستغرين الحمد لله رب العالمين والصلاوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:21:26

افسحوا في المجلس الله يجزاكم الخير ان شاء الله الفراغات الله يجزاكم خير الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم. الاسراء المراجعة عز وجل يثبت السورة مسجد الحرام ده هولي مسجد - 00:21:50

الاقصى سورة النجم حديث الله عز وجل المسجد الحرام الاقصى الله عز وجل عليه الصلاة والسلام لخدیحة ابو طالب هو دايد عنوان عليه الصلاة والسلام لا الله الا الله عليه الصلاة والسلام - 00:22:28

عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام الطائف الله عز وجل مكة بيت الله الحرام الكعبة سوء الاقصى جبريل عليه السلام ادم عليه السلام عيسى ابن يوسف عليه السلام يوسف عليه السلام - 00:23:58

ابراهيم عليه السلام هو بيت الله المعمور الله الله عز وجل عليه الصلاة والسلام نسأل الله عز وجل سدرة المنتهي الله عز وجل ذاته عليه الصلاة والسلام الله عز وجل كيف - 00:25:53

عليه الصلاة والسلام الله عز وجل الله عز وجل عليه الصلاة والسلام في مكة ابو جهل جلوس ابو جهل قريش صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام ابو بكر مكة - 00:26:55

في سادات الله عز وجل الاقصى ان الله عز وجل عارف انا كمان الله عز وجل صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم الله عز وجل اه المسجد الحرام - 00:28:35

الکعبۃ الاقصی الله عز وجل الله عز وجل الکعبۃ الاقصی الله عز وجل الله عز وجل محمد المدینۃ الله عز وجل الحمد لله رب العالمین والعاقبة للمتقین ولا عدوان الا على الطالبين. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:30:27 واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وببارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد - 00:32:39

اللهم اغفر لنا من خطيئتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتكم ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا - 00:32:56

واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمتنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:33:13

اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب اللهم عليك باعدناك واعدائهم فانهم لا يعجزون اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير اللهم اشف مرضى المسلمين عامنة - 00:33:33

ومرضانا في هذا المسجد خاصة اللهم اذهب عنهم البأس رب الناس اشف وانت الشافي لا شفاء الا شفاوك شفاء لا يغادر سقما اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية واجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعاافية - 00:33:51

اللهم اصلاح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم واصحاب الحقوق علينا اجمعين اللهم اغفر  
للمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات - 00:34:10  
امين امين. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايفاء ذي  
القريب وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون - 00:34:34  
واشكروه على نعمه يزدكم واقم الصلاة - 00:34:54